انموذج لتقويم الاداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة المشاهدة والتطبيق

الباحث عبدالناصر عبد الاله زكي
abdulnasser. ab…aghdad.edu.iq
أ.د. ماجد نافع الكناني
maged.abood@cofarts. uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد– كلية التربية الجميلة

الملخص

تتبلور مشكلة البحث الحالي في اثارة التساؤل الاتي: **ما مستوى الاداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة المشاهدة والتطبيق؟** لذلك هدف البحث الى الوصول تصميم انموذج لتقويم مهارات الاداء لطلبة قسم التربية الفنية في مادة المشاهدة والتطبيق، تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع – قسم التربية الفنية، تم اختيار عينة اساسية بلغت (٦٠) طالباً وطالبة، لتقويم ادائهم المهاري في مادة المشاهدة والتطبيق، تم تصميم انموذج لتقويم مهارات الطلبة عرضت على مجموعة من المحكمين للتحقق من صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه، بعد ذلك تم تطبيقها على عينة استطلاعية للتعرف على معامل الثبات لهذا الانموذج. اما اهم الاستنتاجات هي: اتسم الاداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة المشاهدة والتطبيق بالجدية والحماس، اذ ظهر ان الطلبة قد استعدوا لاداء المهمة التدريسية، تأثير واضح لمنهج وطرائق تدريس مادة المشاهدة والتطبيق ظهر جلياً في قيام الطلبة باعداد الخطط التدريسية وتحديد فكرة الموضوع والهدف التعليمي والاهداف السلوكية وطريقة التدريس والوسائل المساعدة لهذه العملية، مما انعكس ذلك ايجابياً على ادائهم.

الكلمات المفتاحية: **انموذج التقويم، مهارات التدريس، المشاهدة والتطبيق، التعليم المصغر.**

Abstract

The problem of the current research is crystallized in raising the following question: What is the skill level of the students of the Department of Art Education in the subject of observation and application? Therefore, the research aimed to arrive at designing a model for evaluating the performance skills of the students of the Department of Art Education in the subject of observation and application.

The research community consisted of fourth-grade students - the Department of Art Education, numbering ( ) male and female, a basic sample of (60) male and female students was chosen, to evaluate their skill performance in the subject of observation and application. From its validity in measuring the target that was set for its measurement, then it was applied to an exploratory sample to identify the stability coefficient of this model.

The most important conclusions are: The skill performance of the students of the Department of Art Education in the subject of observation and application was characterized by seriousness and enthusiasm, as it appeared that the students were prepared to perform the teaching task, There is a clear impact of the approach and methods of teaching the subject of observation and application, which was evident in the students preparing the teaching plans and defining the idea of the subject, the educational goal, behavioral goals, the method of teaching and the aids for this process, which was reflected positively on their performance.

Keywords: **evaluation model, teaching skills, observation and application, micro-learning.**

الفصل الاول

مشكلة البحث:

لقد اصبحت التوجهات الحديثة في برامج اعداد الطلبة لمهنة التدريس بشكل عام والتربية الفنية بشكل خاص لها مناحٍ عديدة قائم على الكفايات التعليمية ومستوى الاداءات التي يتمتعون بها في تنفيذ متطلبات العملية التعليمية لكي يصبحوا مدرسين مؤهلين تربوياً وعلمياً وثقافياً مما ينعكس ذلك ايجابياً على اكساب طلبتهم في المرحلة الثانوية الخبرات التعليمية المعرفية والمهارية اللازمة لحاجاتهم ومتطلباتهم.

بناءً على ذلك فان مشكلة البحث الحالي تتبلور بتصميم انموذج لتقويم مهارات الاداء لطلبة قسم التربية الفنية في مادة المشاهدة والتطبيق كونها تمثل الخطوة الاهم التي عن طريقها يتم التعرف على مستوى الطلبة بممارسة مهنة التدريس بعد قيامهم باداء دروس تعليمية نموذجية يتم على وفقها قياس مستوى هؤلاء الطلبة في تأهلهم بعد اكتسابهم للخبرات التعليمية المعرفية

والمهارية، لذلك وضع الباحثان التساؤل الاتي:**ما مستوى الاداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة المشاهدة والتطبيق؟**

اهمية البحث: تبرز اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية:

١-هناك اهتمام متزايد لتطوير برامج الاعداد والتدريب من كافة جوانبها المتمثلة بالاهداف التعليمية والمناهج واساليب وطرائق التدريس والانشطة المصاحبة وتقنيات التعليم وطرائق التقويم ... وغيرها، اذ ان التدريب قبل الخدمة عملية لتطوير مهارات المتعلم ومعلوماته واداءه وسلوكياته واتجاهاته ليكون مبدعاً ومبتكراً ومواكباً للتقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع.

٢-ان الاهتمام بالمهارات التدريسية ضرورة تؤكدها التوجهات التربوية الحديثة بحيث اصبحت تربية المدرس في العصر الحديث قائمة على الاهتمام بهذه المهارات بهدف اعداده على وفق اساليب التدريس الحديثة مما يؤثر ذلك على التطور الفكري والتربوي وقدراته على التعبير عن ذاته واتخاذ القرارات وتنمية احترامه لذاته فيتولد مردود على تنمية الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس.

٣-تعد المشاهدة والتطبيق مرحلة مهمة وضرورية من مراحل اعداد الطالب لمهنة التدريس كونها الفترة الزمنية التي يسمح فيها للطالب/ المدرس بالتحقق من صلاحية واجرائية الخبرات التعليمية ومتطلبات المواقف التعليمية واعدادهم نفسياً وتعليمياً وادارياً تحت اشراف وتوجيه مربين ومؤهلين في تخصص التربية الفنية او التخصصات المجاورة كالفنون التشكيلية والفنون المسرحية والفنون الموسيقية، فضلاً عن الجوانب التربوي والثقافية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى: الوصول الى تصميم انموذج لتقويم مهارات الاداء لطلبة قسم التربية الفنية في مادة المشاهدة والتطبيق.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

الحد البشري: طلبة الصف الرابع

الحد المكاني: قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد.

الحد الزماني: ٢٠٢١- ٢٠٢٢.

الحد الموضوعي: مادة المشاهدة والتطبيق.

تحديد المصطلحات:

١-انموذج التقويم: وضع الباحثان تعريفاً اجرائياً لهذا المصطلح هو:

عملية منهجية منظمة تم التخطيط لها لجمع المعلومات حول الاداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية بعد تطبيقهم لدرس نموذجي في احد مجالات التربية الفنية ضمن مادة المشاهدة والتطبيق لبيان نقاط القوة والضعف واصدار الاحكام حول مستوى ادائهم المهاري.

٢-مهارات التدريس: وضع الباحثان تعريفاً اجرائياً لهذا المصطلح هو:

قدرة الطلبة / المطبقين في قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد (عينة البحث) على اداء مهارات التفاعل الصفي المصممة على وفق الخطط التدريسية باسلوب تقنية التعليم المصغر المتضمنة (التخطيط للدرس، تنظيم المحتوى وتنفيذه، باستخدام الوسائل التعليمية والتعزيز، التفاعل الصفي، التقويم) وتقاس عن طريق استمارة ملاحظة اعدت لهذا الغرض.

٣-التعليم المصغر: وضع الباحثان تعريفاً اجرائياً لهذا المصطلح هو:

بانه اسلوب تقني يستخدم لتدريب طلبة قسم التربية الفنية المطبقين في مدارس المرحلة الثانوية يعمل على تطوير مهارات التفاعل الصفي ويعتمد على تقليص الوقت والجهد للطالب من خلال تجزئة المهارة المركبة الى عدة مهارات بسيطة وتقليل عدد الطلبة في المجموعة وتقصير وقت الموقف التعليمي، بهدف اكسابهم عدداً من المهارات من خلال تنفيذهم للمهارة ويتم محاورة الطالب من قبل مدرس مادة المشاهدة والتطبيق وزملاءه لغرض تقويم مهاراته نحو الافضل ومعرفة ايجابياته وسلبياته وللاستفادة من التغذية الراجعة.

٤-المشاهدة والتطبيق: وضع الباحثان تعريفاً اجرائياً لهذا المصطلح هو:

الخبرات التي يكتسبها طالب التربية الفنية الذي يعد لمهنة التدريس عن طريق التدريب على التعليم واساليب التدريس ومهاراته والتي تتضمن الزيارات الميدانية والانشطة والمشاهدة والتطبيق الفردي في الفصل الاول من المرحلة الرابعة والتطبيق الجمعي في النصف الثاني والمحدد بـ (٦) اسابيع يقضيها الطلبة في مدارس المرحلة الثانوية تحت اشراف اساتذته التربويين والمتخصصين بالمواد التي يتخصص الطلبة فيها بهدف اعدادهم وتدريبهم لمهنة تدريس التربية الفنية.

الفصل الثاني / الاطار النظري

مفهوم التقويم:

يعد التقويم جزءا أساسياً في العملية التعليمية بوجه عام نظرا لأهميته في تحديد وتبيان مقدار ما تحقق من الأهداف التربوية الموضوعة والغايات المرسومة التي تنعكس ايجابيا على المتعلم وعلى العملية التعليمية، ومراجعة الكتب الدراسية وتقويمها أمر لابد من القيام به بغية مواكبة العصر بتغييراته وتطوراته التي أصبحت بتسارع دائم في عصرنا هذا، فضلا عن الضرورة في اخضاع الكتاب لعملية التقويم من أجل اكتمال بنائه، وعلى ذلك فان التقويم يعد من مكونات المنهج الرئيسة اذ أن "عملية بناء المنهج وتطويره لا تكتمل بدون اخضاعه لعمليات التقويم". (التميمي، ٢٠٠١، ص٢٤).

فالتقويم يمثل الحكم على مدى قدرة العملية التعليمية والكتاب على تحقيق الأهداف الموضوعة للمادة التعليمية فيرى (Bloom) في ذلك أن (التقويم يعد نظاما لضبط كيفية حدوث التعلم، فمن خلاله يمكن تحديد مدى كفاية العملية التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة أو في أثناء

التدريس داخل غرفة الدراسة، فاذا ثبت عن طرق التقويم ظهور جوانب قصور في العملية التعليمية فأنه يجب تحديد المتغييرات التي يمكن ادخالها لتحسين هذه العملية) (Bloom, ١٩٧١ .p٥٠).

أغراض التقويم ووظائفه:

لقد ذهب العديد من المربين والتربويين والعاملين بحقل التربية بتحديد أغراض التقويم فذهب ميخائيل ١٩٩٧ لتحديد الفائدة من تقويم المنهج بما يأتي:-

١- الحكم على فاعلية مكونات العملية التعليمية من منطلق ملاءمتها لحاجات المتعلمين وقدراتهم وميولهم.

٢- يفيدنا في الحكم على فاعلية مكونات العملية التعليمية من منطلق استجابتها للأهداف التربوية المرسومة.

٣- الكشف عن ميزات وفوائد مادة المشاهدة والتطبيق كجزء من متطلبات برنامج اعداد مدرس التربية الفنية للتعرف على النواقص والصعوبات الواقعية التي قد يواجهها المتعلمون.

٤- يمكن الحكم على المناهج التعليمية وطرائق التدريس والوسائل التعليمية من حيث قدرتها على تغطية الأهداف التربوية المرسومة وتحديد التقدم الذي يحرزه المتعلمون نحوها.

٥- وفي ضوء ذلك يمكن للقائمين على وضع المناهج والكتب والعاملين عليها اتخاذ قرار بأجراء التعديلات اللازمة الناتجة عن عملية التقويم.

(امطانيوس ١٩٩٧، ص١٧٦).

اذ يستعمل التقويم في اصدار قرارات تعد (الهدف الأساس من تقويم أي برنامج تربوي هو اصدار حكم أو تقدير عن مدى فعالية وصلاحية البرنامج في تحقيق أهدافه).

(السويطي، ١٩٨٥، ص٩٨).

كما يستعمله المعلمون لمعرفة مدى تقدم طلبتهم بهدف تقديم العون لمن يحتاج الى ذلك، أو ليعطوا أحكاما حول ما قاموا بتعليمه.

أما وظائف التقويم كما يراها الجعفري والموسوي، فهي:

١- الحكم على قيم الأهداف التربوية.

٢- الكشف عن نواحي القوة والضعف في عمليات تنفيذ متطلبات العملية التعليمية.

٣- الكشف عن حاجات المتعلمين ومشكلاتهم التعليمية.

(الجعفري والموسوي، ١٩٩٦، ص٢٦٧).

أن عملية التقويم تتم عادة بعد الانتهاء من تدريس مادة المشاهدة والتطبيق ألا أن التقويم عملية مستمرة تبدأ من الخطوة الأولى في التخطيط أو التصميم لدرس ما وتستمر خلال تنفيذ العملية التعليمية الى أن تتم العملية بكاملها، حيث يأتي دور التقويم النهائي.

خطوات التقويم:

أن التطور المستمر الذي طرأ على عملية التقويم دفع العلماء والتربويين للعمل على تحديد خطوات أساسية يجب أن تراعى في عملية التقويم وفي عام ١٩٦٧ حدد (Suhman) هذه الخطوات بما يأتي:

١- معرفة الأهداف:

أن عملية التقويم تبدأ أساساً بمعرفة أهداف البرنامج التربوي، وان الغرض هو معرفة الى أي مدى تحققت الأهداف فعلا فمن الضروري أن تزودنا الاجراءات التقويمية بدليل عن كل نوع من أنواع السلوك يتضمنه كل هدف من الأهداف التربوية المهمة.

٢- اختيار المواقف:

وتأتي هذه الخطوة لاختيار المواقف التي تتيح للمعلم فرصته للتعبير عن نوع السلوك الذي تتضمنه الأهداف التربوية.

٣- انتقاء وسائل التقويم ووضعها:

بعد تحديد الأهداف والتعرف عليها بوضوح وتحديد المواقف التي تتيح للمتعلمين الافصاح عن السلوك المرغوب فيه يصبح بالامكان فحص الوسائل التقويمية المنتقاة لمعرفة الى أي حد تخدم هذه الوسائل أغراض التقويم.

٤- اختيار طريقة القياس:

وذلك لتحديد الطرائق التي تستعمل لتلخيص أو تقدير السلوك الذي حصلنا عليه وينبغي أن تتفق هذه الطريقة مع مضامين الهدف ذاته.

٥- الموضوعية والثبات:

والخطوة التالية في وضع أداة التقويم هي أن نحدد الى أي مدى هذه التقديرات وطرائق الحصول على الملخصات الموضوعية أي الى أي حد يستطيع شخصان يتوفر لديهما الكفاية نفسها أن يصلا الى تقديرات أو مخلصات متشابهة حين تتاح لهما فرصة تقدير و تلخيص سجلات السلوك نفسها.

٦- الصدق:

طالما أنه تم استعمالها معيارين مهمين من معايير التقويم وهما الموضوعية والثبات أصبح من الضروري التأكيد على المعيار الثالث هو صدق وسيلة التقويم وذلك ليبين الدرجة التي تزودنا

بها فعلا وسيلة التقويم بدليل صادق عن السلوك المرغوب فيه. (تايلور، ١٩٦٢ ص١٧٠-١٨٤).

أن ما حاصل من تطور شامل في مناحي الحياة المختلفة الزم القائمين على العملية التعليمية بايجاد الأساليب المختلفة والمتطورة للنهوض بها للسير جنبا الى جنب مع التطورات الأخرى، حيث حرص العلماء والتربويون على خصوصية كل جانب من جوانب العملية التقويمية وعلى ذلك فقد ظهرت الأنواع الاتية لعملية التقويم وهي كما حددها الشبلي من ناحية العامل الزمني بأربعة أنواع هي:

١- التقويم التمهيدي: وهو الذي يتم قبل البدء بتنفيذ البرنامج التربوي لاستطلاع الحال قبل البدء.

٢- التقويم البنائي أو التطويري: هو الذي يجري تطبيق البرنامج من أجل اكتشاف الايجابيات وتدعيمها وتحديد السلبيات ومعالجتها وهذا يجعل البرنامج في حالة تطوير مستمر.

٣- التقويم النهائي: وهو الذي يجري بعد نهاية تنفيذ البرنامج كله أو في نهاية الفترة المحددة (فصلا أو عاما دراسيا).

٤- التقويم التتابعي: وهو الذي يجري بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج وبعد فترة من التقويم النهائي من أجل معرفة الاثار البعيدة له.

(الشبلي، ٢٠٠٠، ص١٤٥-١٤٦).

مفهوم المشاهدة والتطبيق:

يحظى التعليم الجامعي باهتمام متزايد كون ان الجامعة تمثل المؤسسة التعليمية لمنبع الفكر العلمي المبدع ومركز للاشعاع الفكري الخلاق بما تزخر به من قدرات علمية وكفاءات تعليمية وخبرات متنوعة وادوات رئيسة في نقل الخبرات الانسانية والثقافية والعلمية والاجتماعية، فضلاص عن تأثير التجديد والتقدم التكنولوجي المتراكمة عبر السنين في ضوء العمل الدؤوب للبحث والتطوير لغرض الحصول على مخرجات علمية تحمل مؤهلات اكاديمية مختلفة ترفد مؤسسات الدولة المتنوعة".(زاير، ٢٠١١ : ٥٣)

لعل من اهم انعكاسات انفجار المعرفة الذي يتسم به عالمنا المعاصر على منظومة التعليم الجامعي يتمثل باستحداث بيئات جديدة للتعليم قادرة على تجاوز المسافات وتطوير نظم تعليمية عالية الجودة وتطوير المواد التعليمية والانتفاع الكامل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحقيق اهداف التعليم ومتابعة التطوير لمجتمع المعرفة لضمان الجودة بما يقدم من تعليم. (دراسات وبحوث، ٢٠٠٧ : ٥٧)

لذا يتطلب الامر من جامعاتنا ومؤسساتنا التربوية ان توسع من دورها عن طريق الانفتاح على مؤسسات المجتمع المختلفة على ان يقابل ذلك الانفتاح بقدر من التوافق بين النشاط

الجامعي وبين المؤسسات والمشروعات المختلفة وان تتحول من دورها التقليدي الى دور اكثر تأثير في حركة التقدم الاجتماعي والتربوي والعلمي والثقافي والفني، اي انها ستتحول الى جامعة منتجة تعمل على تخريج الملاكات المؤهلة لمختلف مؤسسات الدولة، فضلاً عن تقديم الاستشارات العلمية وتتابع مشاكل الانتاج والتطوير في مختلف المجالات التربوية والثقافية والانتاجية.

ففي هذا الاتجاه اشار (الموسوي) الى "اهمية الكليات التربوية التي تشكل ركيزة اساسية في اعداد وتأهيل الطلبة لمهنة التدريس في ادخالها انظمة تعليمية متطورة وتجديدات في مناهجها على وفق المفاهيم الحديثة والتي ممكن ان تحقق اهداف مستقبلية للعملية التعليمية – التعلمية في النظام التربوي العراقي، فضلاً عن توفير قاعدة ثقافية لأزمة خريجي هذه الكليات تنمي فيهم المهارات المختلفة وتعزز لديهم اتجاهات حب المهنة وتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه".
(الموسوي، ٢٠٠٥ : ٩)

لذلك يجمع اكثر الباحثين والمهتمين في مجالات التربية والتعليم وعلم النفس على ان التعلم يعد من الموضوعات المهمة والصعبة التي يمر بها المعلم والمتعلم، اذ لا يمكن النجاح لهذه العملية الا اذا توافرت الشروط الاساسية لدى المدرسين الذين يقومون بها والبرامج والمناهج المقررة التي يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين والحاجات الفردية والبيئة التعليمية له، ان هذا لا يتحقق الا بوجود معلم مؤهل تربوياً وعلمياً وثقافياً يستطيع توظيف ما تدرب عليه في المؤسسة التعليمية اثناء فترة اعداده لمهنة التدريس الى ترجمته على شكل ممارسات واساليب تدريسية مع طلبته وعلى هذا الاساس فان على تلك المؤسسات اعداد الطلبة الذين يرغبون في التأهيل العمل كمدرسين ويجب الاهتمام بهم واعطائهم الاولية الخاصة من الاختيار بافضل الطلبة المتقدمين لهذه المهنة والذين يوجد لديهم التوجهات الحقيقية لهذه المهنة والصفات الملائمة للعمل مع طلبة مراحل التعليم العام، فضلاً عن الاهتمام باعداد برامج التعليم المناسبة التي تنبع من جوهر المناهج الحديثة والتوجهات التربوية وتحقق الاهداف التعليمية اللازمة وتمكينهم من اكتساب المهارات التدريسية المناسبة.(نصر الله، ٢٠٠٨ : ٣٢٤)

تعد المشاهدة والتطبيق او ما يطلق عليها بالتربية العملية مرحلة مهمة وضرورية من المراحل اعداد الطلبة لمهنة التدريس كونها تشكل الفترة الزمنية التي يسمح فيها للطلبة المطبقين للتحقق من صلاحية الخبرات التعليمية التي اكتسبوها ضمن برنامج اعدادهم واجراءاتها ومتطلبات المواقف التعليمية التي مروا بها، فضلاً عن اعدادهم نفسياً وتعليمياً وادارياً لاشراف وتوجيه مدرسي مؤهلين لتحقيق هذه المهمة في مؤسسة تعليمية مخصصة لهذا الغرض.

تتبوأ المشاهدة والتطبيق مكانة متميزة، اذ يطلق عليها عملية الاعداد قبل الخدمة كونها تمثل مختبراً تربوياً يقوم فيه الطالب بتطبيق معظم المبادئ والنظريات التربوية بنحو ادائي وعملي

للميدان الحقيقي لها المتمثل (بالمؤسسة التعليمية – المدرسة) ومن ثم تصبح عملية اعدادهم عملية تتصف بالواقعية وانها ذات معنى وقيمة وظيفية ويعزز هذا ما يدركه الطلبة المتدربون وهم يؤدون التدريب العملي للمدارس ويحققون اكثر فائدة في ضوء برامج المشاهدة والتطبيق لانهم تعاملوا مع الطلبة والمناهج والادارة المدرسية وتمكنوا من اكتشاف الصعوبات والمشكلات الميدانية بنحو واقعي وانهم حاولوا تجريب بعض المبادئ والمفاهيم والنظريات التي اكتسبوا خبراتها في كلياتهم.(صبري، ٢٠١٢ : ٣)

لذلك يتلقى طلبة الكليات التربوية بشكل عام وطلبة التربية الفنية بشكل خاص في اثناء اعدادهم المهني خبرات معرفية ومهارية ضمن مناهج نظرية وعملية وتطبيقية متنوعة تتفق غالباً مع طبيعة تخصصاتهم ووظائفهم العملية، اذ يقوم المدرسين القائمين باكسابهم الخبرات التعليمية لاختبار مناهج الاعداد وتطوريها على وفق معايير فلسفية وعلمية واجتماعية وتربوية التي تميز مجتمعاتهم عن المجتمعات الاخرى، لذا تختلف مناهج اعداد المدرسين من حيث الشكل والمحتوى والاهداف وطرائق التدريس والانشطة الاثرائية من بلد لاخر. (الموسوي، ٢٠٠٧ : ١٥)

اذ تعد عملية المشاهدة والتطبيق مرحلة مهمة وضرورية لمراحل اعداد الطلبة لمهنة التدريس كبرامج الاعداد يؤكد على جانبين متكاملين الاول يتعلق بالاعداد النظري عن طريق المواد العلمية والتربوية التي تشكل الاطار المعرفي اللازم لطلبة في المستقبل والاخر الجانب التطبيقي الميداني الذي يطلق عليه مصطلح (التربية العملية او المشاهدة والتطبيق)، فالنظريات والمفاهيم والمهارات التدريسية التي يكتسبها الطلبة قبل مدة التطبيق الميداني تعد اساساً نظرياً يمرون به بصورة عملية كي يربطوا العلاقة بين النظرية والتطبيق في ضوء التطبيق الجمعي لمواقف فعلية داخل الصف الدراسي وفيها يتعرفون على خصائص مهنة التدريس. (زاير، ٢٠١١ : ١٨).

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى الوصول الى تصميم انموذج لتقويم الاداء المهاري لطلبة التربة الفنية في مادة المشاهدة والتطبيق، لذلك فان هذا البحث يتجه الى المنهج الوصفي، كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث

مجتمع البحث:

بما ان مادة المشاهدة والتطبيق* مقررة في المرحلة الرابعة – قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة، لذلك اعتمد الباحثان طلبة هذه المرحلة مجتمعاً لبحثهما لغرض جمع البيانات والمعلومات التي تحقق هدف البحث، اذ يتكون هذا المجتمع من (٨) صفوف دراسية بلغ عد

* مادة المشاهدة والتطبيق المقررة في قسم التربية الفنية موزعة بين اثنين من الاساتذة الافاضل وهم:
١-أ.د. كنعان غضبان حبيب – الصفوف (أ-ب-ج-د).
٢-أ.د. ايسر فخري - الصفوف (هـ-و-ز-ي).

طلابها (١٥٤) طالباً وطالبة بواقع (٨٦) طالباً و (٦٨) طالبة للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ ، كما موضح في الجدول (١).

جدول (١) يوضح مجتمع البحث الحالي

الصفوف	٤ أ		٤ ب		٤ ج		٤ د		٤ هـ		٤ و		٤ ز		٤ ي		المجموع	
الرابعة	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	أ	١٥٤
	٤	١٦	١٦	١	٧	١٢	١٥	٥	١٧	٧	١٢	١٢	٧	٧	٨	٨	٨	طالباً وطالبة

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الصفوف الرابعة / قسم التربية الفنية – الدراسة الصباحية، بلغت (٦٠) طالباً وطالبة تم اختيارها من الصفوف (أ–ب–ج–د) تم تطبيق ادوات البحث عليها كما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) يوضح عينة البحث الحالي

الصفوف	٤ أ		٤ ب		٤ ج		٤ د		المجموع	
الرابعة	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	١٥٤	طالباً وطالبة
	٤	١٢	١١	١	٧	١٠	١٠	٥		

اداة البحث:

لغرض جمع البيانات والمعلومات من مجتمع البحث تطلب تصميم اداة مناسبة لانجاز تلك المهمة من اجل اظهار النتائج المتوخاة من البحث الحالي، لذلك قام الباحثان بتصميم انموذج لتقويم الاداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة المشاهدة والتطبيق تمثلت بالاتي:

استمارة تقويم الاداء المهاري للطلبة المطبقين:

بما ان مادة المشاهدة والتطبيق يتضمن جانبين احدهما نظري (معرفي) والاخر تطبيقي (عملي) بحيث يقدم الطالب محاضرة نموذجية في احد مجالات التربية الفنية يرفق معها خطة تدريسية متكاملة تتضمن عنوان الدرس والهدف التعليمي والاهداف السلوكية ومستلزمات التدريس خاصة ما يتعلق بالوسائل التعليمية وطريقة التدريس.

قام الباحثان بتصميم استمارة تستخدم لتقويم اداء طلبة قسم التربية الفنية عند تقديمهم المحاضرات عملية في مادة المشاهدة والتطبيق تكونت هذه الاستمارة من (٤) مجالات تضمنت (٢٧) فقرة بصيغتها الاولية وتمثلت بالاتي:

١- متطلبات الدرس العملي لمادة المشاهدة والتطبيق: تتضمن (٦) فقرات

٢- تنويع المثيرات: تتضمن (٦) فقرات

٣- توجيه الاسئلة: تتضمن (٨) فقرات

٤- استعمال التقنيات التعليمية: تتضمن (٧) فقرات

بعد ذلك تم عرضها على مجموعة المحكمين لغرض التحقق من صلاحية مكوناتها واثرها في قياس هدف البحث، اذ ابدى السادة المحكمين رضاهم عن مكوناتها وابداء بعض الملاحظات الشكلية التي اعتمدها الباحثان وتم تصحيح المفاهيم الخاطئة وبذلك اصبحت الاستمارة جاهزة للتطبيق.

ثبات الاداة:

لغرض التأكد من صلاحية استمارة تقويم الاداء تم تطبيقها على عينة تكونت من (٥) طلاب قدموا محاضرات نموذجية في احد الموضوعات التربية الفنية وبالاستعانة مع اثنين من الملاحظين* وبعد تقويم افراد العينة تم حساب معامل الارتباط بين الملاحظين باستخدام معادلة (هولستي) لغرض اظهار معامل الاتفاق بينهم كما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) يوضح معامل الاتفاق بين الباحثان والملاحظين الاخرين

الدرس النموذجي للطلبة	الباحثان مع		الملاحظ (١) (٢)	المعدل
	م (١)	م (٢)		
المنظور	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧
الخط العربي	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٥
الرسم على الزجاج	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٨٤
حافظة اشياء	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣
اطار صورة	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٦
المعدل النهائي				٠,٨٥

من خلال نتائج الجدول (٣) يظهر ان نسبة الثبات لاستمارة تقويم الاداء المهاري بلغت (٠,٨٥) وهو مؤشر جيد لمعامل الثبات اذ تشكل هذه النسبة مؤشراً كافياً لضمان الثقة بثبات التصحيح.

الوسائل الاحصائية:

تم استخدام الحقيبة الاحصائية SPSS لاجراء المعالجات الاحصائية على البيانات والمعلومات التي وردت بعد تطبيق الطلبة لدروسهم النموذجية لمادة المشاهدة والتطبيق.

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

تم تطبيق استمارة تقويم الاداء المهاري على طلبة العينة الاساسية البالغة (٦٠) طالباً وطالبة بعد قيامهم بتقديم دروس تعليمية ضمن مادة المشاهدة والتطبيق للفترة ما بين الثلاثاء الموافق ٢٠٢٢/٤/١٩ ولغاية ٢٠٢٢/٥/٢٥ وباشراف مدرس المادة* وبعد جمع البيانات من الطلبة تم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد من افراد عينة البحث ثم تم معالجتها احصائياً باستخراج

* استعان الباحث باثنين من الملاحظين وهم:
١-أ.د. ماجد نافع الكناني – المشرف على الرسالة. كونه تخصص طرائق تدريس التربية الفنية.
٢-أ.د. كنعان غضبان حبيب – المشرف على تدريس مادة المشاهدة والتطبيق.
* أ.د. كنعان غضبان حبيب، مدرس مادة المشاهدة والتطبيق ضمن الشعب الدراسية (أ – ب – ج – د).

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واظهار قيمة (test–t) ومقارنتها بالقيمة الجدولية وكانت النتائج كما تظهر في الجدول (٤).

جدول (٤) يوضح الاحصاءات الوصفية لدرجات استمارة تقويم الاداء المهاري ضمن مادة المشاهدة والتطبيق

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي
٦٠	٥٤,٧٨٣	٨,٤٤	٥٢

تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (test –t–One Sample) على افتراض ان الوسط الفرضي يمثل وسط المجتمع كما مبين في الجدول ( )، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٩٩) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند درجة حرية (٥٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥).

جدول (٥) يوضح نتائج الاختبار التائي اختبار الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي استمارة تقويم الاداء المهاري ضمن مادة المشاهدة والتطبيق

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة(test–t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
٦٠	٥٤,٧٨٣	٨,٤٤	٥٢	٥,٩٩	٢,٠٠٠	٥٩	دالة احصائياً

بناءً على النتائج في الجدول (٥) يظهر ان قيمة (test–t) تساوي (٥,٩٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية ضمن مادة المشاهدة والتطبيق بحيث تم تقديم دروس نموذجية لاحد مجالات التربية الفنية، اذ ظهر ان هناك فرق معنوي لصالح مستوى اداء الطلبة وهو يمثل جانب واقعي يتسق مع ادائهم المهاري.

الاستنتاجات: بناءً على النتائج التي اظهرها الجدول (٥) يستنتج الباحثان الاتي:

١–اتسم الاداء المهاري لطلبة قسم التربية الفنية في مادة المشاهدة والتطبيق بالجدية والحماس، اذ ظهر ان الطلبة قد استعدوا لاداء المهمة التدريسية.

٢–هناك تأثير واضح لمنهج وطرائق تدريس مادة المشاهدة والتطبيق ظهر جلياً في قيام الطلبة باعداد الخطط التدريسية وتحديد فكرة الموضوع والهدف التعليمي والاهداف السلوكية وطريقة التدريس والوسائل المساعدة لهذه العملية، مما انعكس ذلك ايجابياً على ادائهم.

التوصيات: بناءً على الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان يوصيان بالاتي:

١–الاهتمام بمادة المشاهدة والتطبيق كونها تشكل الركيزة الاساسية في عملية اعداد وتأهيل طلبة قسم التربية الفنية لمهنة التدريس.

٢–العمل على الاطلاع على تطبيقات المشاهدة والتطبيق في الجامعات العربية او العالمية لغرض الافادة من تجارب الاخرين.

المصادر:

١. امطانيوس، ميخائيل، القياس والتقويم في التربية الحديثة، مطبعة ابنحيان، دمشق، ١٩٩٧، ص١٧٦.

٢. تايلور، رالف، اساسيات المناهج، ترجمة احمد خيري كاظم وجابر عبدالمجيد، دارالنهضة العربي،بيروت، ١٩٦٢.

٣. التميمي – عواد جاسم محمد، المناهج – بناؤها وتقويمها وتطويرها، معهد التدريب والتطوير التربوي، بغداد، ٢٠٠١ ، ص٢٤.

٤. الجعفري، ماهراسماعيل وعبدالله حسن الموسوي، رؤية في تقويم المناهج الدراسية لمعاهد اعداد المعلمين والمعلمات، مجلة الاستاذ،العدد (٧) كلية التربية ابن رشد، جماعة بغداد، بغداد: ١٩٩٦.

٥. دراسات وابحاث المنتدى العربي الرابع، التعليم واحتياجات سوق العمل، عمان: ٢٠٠٧ : ٥٧.

٦. زاير، سعد علي واخرون، المشاهدة الصفية والتطبيق العملي لطلبة اقسام اللغة العربية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بيروت: ٢٠١١ : ٥٣.

٧. زاير، سعد علي واخرون، المشاهدة الصفية والتطبيق العملي لطلبة اقسام اللغة العربية، مؤسسة مصر للكتاب العراقي، بغداد : ٢٠١١ : ١٨.

٨. السويطي، احمد محمود، تقويم البرامج التربوية في مجلة رسالة المعلم، العدد (٥)،المجلد (٢٦) تشرينالثاني،عمان: ١٩٨٥.

٩. الشبلي، ابراهيم مهدي، المناهج، بناؤها تنفيذها، تقويمها، تطويرها (باستخدام النماذج) ط٢،دار الامل للنشروالتوزيع،أربدالاردن،٢٠٠٠، .

١٠. صبري، داود عبد السلام وناز بدر خان السندي، التربية العملية – المشاهد والتطبيق، مكتبة نور الحسن للطباعة والنشر، بغداد : ٢٠١٢ : ٣.

١١. الموسوي، عبد الله حسن، الدليل الى التربية العمليةن عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الاردن – اربد : ٢٠٠٥ : ٩.

١٢. الموسوي، محمد علي حبيب، دليل التربية العملية، دار الكتاب للطباعة والنشر، عمان: ٢٠٠٧ : ١٥.

١٣. نصر الله، عمر عبد الرحيم، اساسيات في التربية العملية، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان : ٢٠٠٨ : ٣٢٤.

جامعة بغداد

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

م / تقنيات التعليم والمهارات التدريسية

الاستاذ الفاضل:---------- المحترم

تحية طيبة..

يروم الباحث اجراء دراسة علمية تهدف الى **(الوصول الى تصميم انموذج لتقويم الاداء المهاري لطلبة التربية الفنية في مادة المشاهدة والتطبيق)**، لذلك صمم الباحثان المهارات التدريسية الواجب اكتسابها من قبل الطلبة قبل قيامهم بالتطبيق الفعلي في مدارس المرحلة الثانوية كونها تمثل هدفاً اساسياً من اهداف المشاهدة والتطبيق.

اسم الطالب/ الطالبة ..... التخصص: التربية الفنية

اليوم والتاريخ : ..... الدرس:.....

المادة: المشاهدة والتطبيق موضوع الدرس: ..... الصف: .....

ت	المهارات التدريسية	يؤديها بدرجة :		
		كبيرة	الى حد ما	ضعيفة
	اولا: متطلبات الدرس العملي لمادة المشاهدة والتطبيق: هل ...			
١	هناك اعتناء بالمظهر الخارجي للطالب او الطالبة في درس المشاهدة والتطبيق؟			
٢	قدم خطة تدريس نموذجية في مجال التربية الفنية ضمن الجانب التطبيقي لمادة المشاهدة والتطبيق			
٣	تتضمن خطة التدريس هدف تعليمي واهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس؟			
٤	حدد طريقة التدريس التي يتبعها في تطبيق الخطة التدريسية ضمن مادة المشاهدة والتطبيق؟.			
٥	حدد التقنيات التعليمية المناسبة لموضوع الدرس في مادة المشاهدة والتطبيق؟			
٦	ان خطوات الخطة التدريسية واضحة المعالم يمكن ان تقيس الاهداف السلوكية المحددة فيها؟			
	ثانيا : تنويع المثيرات : هل يقوم بـ:-			
١	نوع من المثيرات الحركية والصوتية ؟			
٢	ربط بين نوع المثيرات ومحتوى الموضوع ؟			
٣	حركات مناسبة بحيث تجذب انتباه زملائه ؟			
٤	تحديد وقت استعمال المثيرات مناسب ؟			

٥	بتأدية المثيرات بشكل متوازن ؟			
٦	نوع من المثيرات الصورية والتعليمية ؟			
ثالثا : توجيه الاسئلة: هل كان استعماله للاسئلة:-				
١	ذات مستويات مناسبة لقدرات الطلبة؟			
٢	توزع على زملائه بالتساوي؟			
٣	تتضمن محتوى الموضوع الفني؟			
٤	كانت تثير التفكير؟			
٥	كان وقت استلام الاجابات من زملائه مناسب؟			
٦	تراعي الفروق الفردية في توجيه الاسئلة ؟			
٧	تقدم تغذية راجعة تصحيحية لزملائه ؟			
٨	يشجع زملائه على توجيه الاسئلة ؟			
رابعا : استعمال التقنيات التعليمية: هل يقوم الطالب بتطبيق:-				
١	التقنيات التعليمية في خطة الدرس التطبيقي لمادة المشاهدة والتطبيق؟			
٢	التقنيات التعليمية على وفق سياق خطة الدرس لمادة المشاهدة والتطبيق؟			
٣	التقنيات التعليمية ترتبط بمحتوى موضوع التربية الفنية؟			
٤	التقنيات التعليمية بطريقة سليمة لخطة التدريس ضمن وقت زمني محدد؟			
٥	التقنيات التعليمية لتراعي الفروق الفردية بين الطلبة في مادة المشاهدة والتطبيق؟			
٦	التقنيات التعليمية لجذب انتباه زملائه لموضوع الدرس الذي يقوم بتقديمه ضمن مادة المشاهدة والتطبيق؟.			
٧	التقنيات التعليمية خلال عرضه لخطوات التطبيق العملي لمادة المشاهدة والتطبيق؟			